ResearchGate

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/328718659

# التعليمية و البيداغوجيا بينهما؟ أي علاقة بينهما ؟

**Conference Paper** · November 2018

CITATIONS
0

READS
50,441

**1 author:**

Sana Sessi
University of Carthage
**14** PUBLICATIONS **0** CITATIONS

SEE PROFILE

All content following this page was uploaded by Sana Sessi on 03 November 2018.

The user has requested enhancement of the downloaded file.

# التعليمية و البيداغوجيا أي علاقة بينهما؟

الباحثة سناء ساسي المعهد العالي للفنون الجميلة بنابل

**مقدّمة:**

ساهمت الإتجاهات الحديثة لتكنولوجيا التعليم في ظهور أنظمة جديدة للتعليم والتعلّم ألا وهي التعليمية والبيداغوجيا كمصطلحان أساسيان لهما الأثر الأكبر في إحداث تغيرات وتطوّرات على مستوى أساليب تعليم الطلبة وطرائق توصيل المعلومات العلمية إليهم وكذلك على محتوى وشكل المناهج الدراسية المقررة بما يتناسب مع هذه الإتجاهات سنهتّم في هذه المداخلة بعلاقة التعليمية بالبيداغوجيا من خلال طرح أسئلة نفهم من خلالها هذه العلاقة ما مدى تفاعلهما مع بعض في عملية التدريس وما يعني مصطلح التعليمية و ما يعنيه مصطلح البيداغوجيا؟ وما أوجه الإختلاف و التشابه بينهما وما طبيعة العلاقة بينهما و ما تضفيه كلّ منهما في عملية التدريس؟ أسئلة سنحاول الإجابة عليها في هذه المداخلة.

سنقوم أولا بتعريف المصطلحين ثم وظيفة كلّ منهما و أوجه التشابه و الإختلاف بينهما و أخيرا ما يعطيه تفاعل بين البيداغوجيا و التعليمية و ما تضفيه العلاقة بينهما في عملية التدريس. لا يتوقف الحديث عن طرائق التعليم إلا على هذين المصطلحين في مجال التعليم هذا المفهومان هما مركز العملية التعلمية على المستوى النظري و على المستوى التطبيقي إذن ما هو مفهوم البيداغوجيا و ما هي أهدافها ؟

**تعريف البيداغوجيا و التعليمية:**

**1- تعريف مصطلح البيداغوجيا:** يقصد بمفهوم البيداغوجيا هي تهذيب الطفل و تأديبه وتأطيره و تربيته بمعنى التربية العامّة بمفهومها الشامل الذي يتناول أبعادها الأخلاقية والثقافية و العلمية و قد عرّفها الباحث أحمد أوزي:"على أنّها جملة الأنشطة التعليمية التي تتّم ممارستها من قبل المعلّمين و المتعلمين" و عرّفها دوركهايم: "نظرية تطبيقية للتربية" و عرّفها أنطوان مارونكو العالم التربوي السوفياتي :"العلم

الأكثر جدلية يرمي إلى هدف عملي" و عرّفها الباحث روني أوبيير : "على **أنّها ليست علما و لا تقنية ولا فلسفة و لا فنّا بل هي هذا كلّه"** و عرفها الباحث على راشد :على أنّها نظام من الأعمال مخطط له يقصد به إلى نمّو المتعلّم في جوانبه المختلفة" و تعني البيداغوجيا عند الإغريق قديما العبد الذي يرافق الطفل إلى المدرسة لم يكن البيداغوجي معلّما بل كان مربيا يسهر على رعاية الطفل يختار له نوع التعليم الذي يراه مناسبا حسب تصوّره أمّا حاليا تعني البيدغوجيا النظرية التربوية التي تهتّم بالمتعلّم في مختلف جوانب حياته السلوكية و التعليمية و التثقيفية وتنفتح البيداغوجيا على علم النفس و علم الإجتماع وترتكز على ثلاث عناصر أساسية ألا و هي المعلم و المتعلّم و المعرفة إذن إنتقلت البيداغوجيا بمفهومها الأصلي المرتبط بإشباع القيم التربوية إلى منهجية في تقديم المعرفة تعني بمفهومها الشامل علوم التربية التي تتحكّم في العلاقة بين المعلّم و المتعلّم بمعنى القيادة و التوجيه . أصبحت البيداغوجيا مادّة مستقلّة بذاتها معتمدة في مدارس المعلّمين كمادّة أساسية للتدريس و تعني في الجانب التطبيقي الممارسة التربوية بشكل عام مع التركيز على دراسة العلاقة التي تربط المعلّم بالمتعلّم .

**2- أهداف البيداغوجيا** :تعمل البيداغوجيا على تحقيق أهداف متنوعة منها ما تتصل بالمناهج المدرسية من حيث سعيها لتطوير المحتويات المعرفية والمناهج المدرسية بما يتلائم مع الأهداف والغايات و تنويع طرق و أساليب التدريس و إختيار أنجعها بحسب الأهداف المدروسة و منها الأهداف التي تتعلق بطبيعة العلاقة بين المعلّم و المتعلّم من حيث تنسيق العلاقة بين مختلف أقطاب العملية التربوية و تحديد المهام المتصّلة بالأطراف المتدّلة في العمل التربوي و تنسيق الصلة بين جميع الأطراف(المعلّم /المتعلّم/ المؤسسة/الولي/المحيط) و أهداف تتصل بالتنظيم المدرسي من حيث العمل الجماعي و العمل الفردي ومن حيث إيجاد الطرق الأكثر مرونة للتقييم وهناك أهداف أيضا تتصّل بالإنتاجية كالسعي إلى الحدّ من ظاهرة الفشل المدرسي و تطوير نوعية التدريس و أيضا يسعى البيداغوجي إلى تحقيق أهداف ذات طابع تربوي يعني دراسة شخصية المتعلّم في جميع أبعادها المعرفية و الوجدانية و الإجتماعية و إكسابه

القدرة على التكيف الإجتماعي والتفاعل الإيجابي مع المتغّيرات و تطوير قدرته على تحمّل المسؤولية والإستقلالية الترشيد الذاتي وخلق القدرة على العمل الجماعي و على توظيف ما يكتسبونه من معارف في حياتهم اليومية هكذا يمكّن العمل البيداغوجي المعلّم من وضع كلّ متعلّم بمختلف مستوياته سواء كان تلميذا أو طالبا في إطاره المناسب مع ضمان توحيد درجات الإستعداد لديهم وجعل المتعلّم شريكا فعليا و فاعلا في الفعل التعلّمي و جعله مسؤولا على إختياراته بمعنى أنّ البيداغوجيا تسعى إلى بناء علاقة تواصل بين المعلّم و المتعلّم.

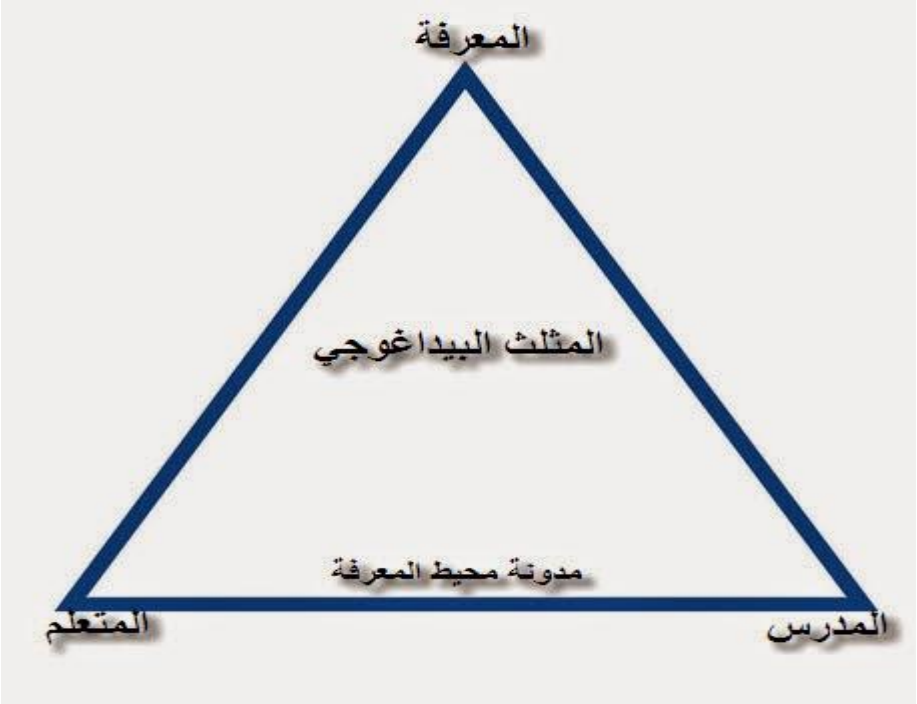

[1]

فما هو مفهوم التعليمية أو كما تسمى باللغة الفرنسية ديداكتيك و ماهي دورها و أهدافها؟

3- **تعريف مصطلح التعليمية:** هي الطرق و الوسائل و التقنيات للتدريس ولكن لغة تعني وضع العلامة على الشئ لتدّل عليه و تعني إحضاره إلى مرآة العين أما في اللغة الفرنسية ديداكتيك المشتقة من الكلمة اليونانية ديداكتوس تعني أتعلّم منك و تتعلّم مني أمّا إصطلاحا تعني فنّ التعليم و بمفهومها الشامل هي المادّة أو المعرفة هي المجال الدراسي في مجال معيّن و قد ظهر المصطلح في منتصف

[1] https://www.mo7itona.com/2015/03/blog-post_83.html

القرن العشرين تحديدا سنة 1955 تعني فنّ التعليم عرفه المعجم الفرنسي روبر طريقة التدريس . تركز التعليمية على المادّة الأساسية بمحتواه و منهجية التدريس و معوقات التعلّم و التعليمية هو مصطلح مشتق من الكلمة اليونانية ديداكتيتوس تعني درس و يقصد بها كل ما يوحي إلى التثقيف والتزوّد بالمعارف و والأفكار والمعلومات و قد عرفها ميالا ري سنة 1979 على أنّها مجموعة طرق وأساليب و تقنيات التعليم وعرفها روسو سنة 1981 على أنّها الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلّم التي يتدّرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية عقلية أو وجدانية حركية و قد عرّفها سميث سنة 1962 على أنّها فرع من فروع التربية موضوعها التخطيط للوضعية البيداغوجية و كيفية مراقبتها و تعديلها عند الضرورة بمعنى شامل تهتم التعليمية بالجانب المنهجي المتعلّق بتوصيل المعرفة و إكتسابها في علاقتها بالمحتوى التعليمي وتتناول منطق التعلّم إنطلاقا من منطق المعرفة.

[2]

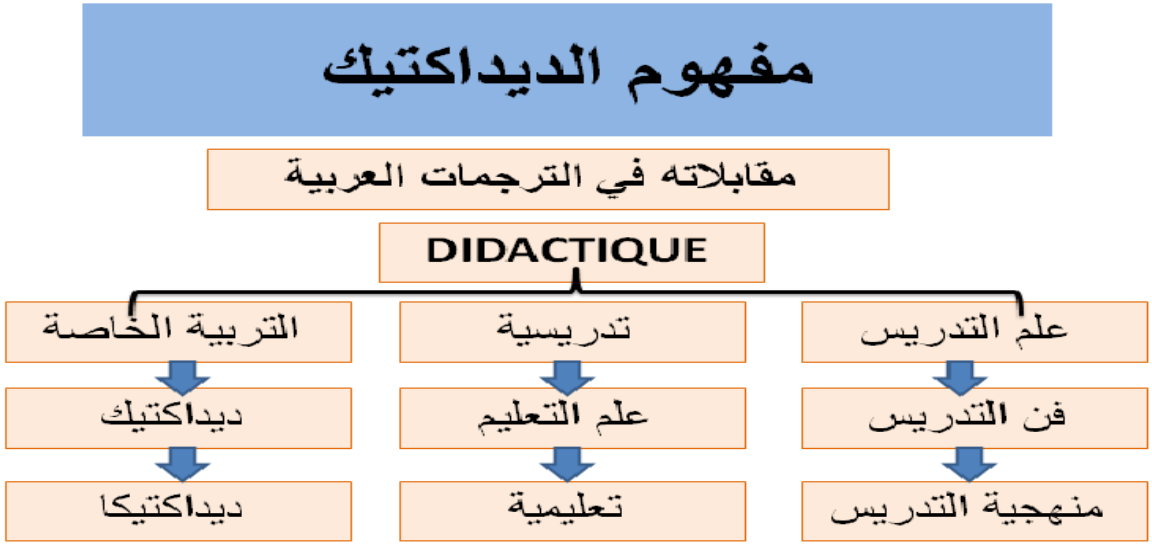


3 – **أهداف التعليمية** :تتولى التعليمية صقل وتعديل و تطوير المعارف مراعية قدرة كل تلميذ على الإستيعاب و التعلّم و تحفيز المتعلّم للإقبال على المعارف و المعلومات الجديدة و تطوير قدرتهم على

[2] http://www.alukah.net/culture/0/55425/

التحليل و التفكير المنطقي و تشجيعه على الإبتكار و التجديد فكرا و أسلوبا و مساعدته على البحث والتجريب وإتخاذ المبادرة الفردية و المشاركة والتفاعل في العملية التعليمية كفاعل و ليس كقابل للمعارف و تسعى التعليمية إلى إحترام المتعلّم في إستعداده و قدراته و حاجاته للتعلّم بإعتباره مركز العملية التعليمية و إثارة قوى التلميذ و تحفزّه على المعرفة . تعمل التعليمية على الإهتمام بتكوين التلميذ من أجل مواجهة كل المعوّقات و الصعوبات العلمية و العملية التي تواجهه و دعمه لإيجاد الحلول ليصبح قادر على إتخاذ القرارات المصيرية التي تهمّ مستقبله من خلال تدريبه على مواجهة كل ما يعوقه و إكسابه الخبرة الضرورية بإعتبارها مصدر المعرفة و يكمن دور التعليمية في تنمية عقل المتعلّم على الفهم والتحليل و الإستنتاج و الربط بين المعرفة النظرية و العمل و الممارسة و خصائص كل منهما. فمصطلح البيداغوجيا و مصطلح التعليمية أو الديداكتيك أصبحا مصطلحان ضروريان لنجاعة العملية التعليمية ضرورة الماء للحياة فكلّ منهما له دور فاعل و فعّال ما يجعلنا نتساءل عن طبيعة العلاقة بين بين البيداغوجيا و التعليمية ؟ و هل يمكن الإستغناء عن أحدهما في الصيرورة التعليمية ؟

**طبيعة العلاقة بين البيداغوجيا و التعليمية :**

**1 – علاقة تكامل** : إنّ العملية التربوية تتطلب بالضرورة التفاعل بين جميع عناصرها لتحقيق النجاعة التعليمية و لإيجاد بيئة تعليمية ملائمة و قادرة على تحقيق متطلبات الجودة الشاملة للعملية التربوية الملائمة لمتطلّبات العصر الراهن و مستجدّاته بتحويل المؤسسات التربوية التعليمية إلى مؤسسات إبداعية من خلال تطبيق أساليب التعليم العصري. التفاعل الإيجابي بين البيداغوجيا و التعليمية يعطي ثراء للعملية التعليمية من خلال تنظيمها لطرق و أساليب و تقنيات التعليم و بناء جيل قادرة على مواجهة ومجابهة كل الصعوبات التي تعترضه و قادر على الإبداع و الإبتكار وقادر على إتخاذ قرارات مصيرية تخضّ حياته تصنع منه فردا فاعل إيجابي و متفاعل يفيد مجتمعه. العملية التعليمية جعلت من البيداغوجيا و التعليمية تجمع بينهما علاقة تكامل فلا نجاعة لواحدة دون الأخرى و لا يمكن الإستغناء

عن واحدة دون الأخرى فكلاهما ضروري و له دور بارز في تطبيق أساليب التعليم لجذب إهتمام المتعلّم و تطوير معرفته و تنمّي له القدرات الذهنية و المعرفية و مهارات التفكير العلمي و تساعده على مواكبة التطوّر العلمي و التفاعل معها لأنّ المتعلّم هو مركز العملية التعليمية فالهدف البيداغوجي هو تنظيم عملية التعلّم بأبعادها النفسية و الإجتماعية التي تستمّد مبادئها من النظرية السلوكية و تركزّ على التفاعل بين المعلّم و المتعلّم ذلك بإستخدام مجموعة من الأساليب التقنية التي تهدف إلى وضع معايير لمراقبة إجراءات عملية نقل المعرفة أما التعليمية تركز على الطرق التي يواجه بها المتعلّم تلّقي المعارف و المعلومات و الأفكار أثناء خضوعه لعملية التعلّم و تعالج مشكلات المتعلّم في تلقي المعارف و بنيتها و لذلك تحتاج التعليمية هنا إلى البيداغوجيا لمعرفة حاجات المتعلّم و أسباب الصعوبات التي تواجهه في عملية التلّقي و لإختيار الطرق الملائمة لمواجهة هذه الصعوبات و تجاوزها. لذلك فالعلاقة بين البيداغوجيا و التعليمية علاقة تكاملية كإحتياج الإنسان إلى الماء لتحقيق النجاعة المطلوبة في العملية التعليمية رغم هذه العلاقة المتجانسة و المنصهرة بين هذين المجالين و تفاعلهما في تحقيق العملية التعليمية إلا أنّنا نجد إلى الآن بعض الصعوبات في التمييز بينهما لهذا يتبادر إلى الذهن السؤال يسعى إلى بلورة أوجه الإختلاف بين البيداغوجيا و التعليمية لأنّ هذين التخصّصين يجمعهما مثلث بحثي واحد المعلّم و المتعلّم و المعرفة و يتزحمان حول أهمية دور كل واحد منهما على الآخر .

2 – **علاقة الإختلاف بين التعليمية و البيداغوجيا:** تهتّم **التعليمية** بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة مع مراعاة خصوصياتها في عمليتي التعليم و التعلّم و تتناول منطق التعلّم إنطلاقا من منطلق المعرفة ويتّم التركيز على شروط إكساب المتعلّم للمعرفة و تهتّم بالعقد التعليمي من منظور العلاقة التعليمية ما يعني تفاعل المعرفة بين المعلّم و المتعلّم أما **البيداغوجيا** تهتم بدراسة وضعيات التعليم والتعلّم من زاوية خصوصية المحتوى و تهتم بالبعد المعرفي للتعلّم بأبعاده النفسية و الإجتماعية و تتناول منطق التعلّم في الفصل المعلّم و المتعلّم و تدرس طبيعة العلاقة بينهما من منظور التفاعل و يتّم

التركيز على الممارسة المهنية التي تسمح بقيادة العملية التربوية في جميع جوانبها و بأبعادها النفسية والإجتماعية المختلفة . هذه العلاقة التي في ظاهرها علاقة إنسجام إلاّ أنّ في باطنها علاقة صراع دائم نحو من هو الأفضل و من هوالأنجع ومن هو الفاعل في العملية التعليمية التي ترتكز عليهما وهذان المصطلحان هما اللذان يربط بين المعلّم و المتعلّم و المعرفة فالعلاقة تكون كما يلي المعلّم هو الذي يقوم بمهمّة تكوين المتعلّم ضمن علاقة بيداغوجية و ما يعلّمه المتعلّم من معارف و تجارب و أفكار ومضامين و تجارب يدخل ضمن علاقة التعليمية أو كما تسمى الديداكتيكية أمّا ما يحصلّه المتعلّم من معلومات و معارف تدخل ضمن علاقة التعلّم.

**خاتمة:**

البيداغوجيا والتعليمية لهما دور مهم و أساسي في الصيرورة التعليمية في تحقيق النجاعة و النجاح من خلال التفاعل الإيجابي بينهما و التجانس و الإنصهار و لا يمكن الإستغناء عن أحدهما في العملية التربوية فكلاهما يكمّل بعضهما البعض في توجيه المتعلّم و تدريبه على إتخاذات القرارات و مواجهة الصعوبات و تهيئته ليكون فردا فاعل في المجتمع مستقبلا لأنّه يمثل مركز المنظومة التعليمية وأساسها. التعليمية و البيداغوجيا لهما فعالية إيجابية في عملية التدريس يبنيان أسس العلاقة التعليمية بين المعلّم و المتعلّم و المعرفة بمختلف جوانبها و بمختلف أبعادها النفسية الإجتماعية والعلمية ويوّجهان المتعلّم أو التلميذ أو الطالب الوجهة الصحيحة بتحقيق أهدافه و مضامينه و تقويمه و دعمه وإيجاد الحلول للمشاكل و الصعوبات التي تعترضه مع ما يتلائم مع الواقع الدراسي الموجود و تحفيزه على الدراسة و تدريبه على الفهم و الإستيعاب و المبادرة و إتخاذ القرارات المناسبة له و المبادرات الفردية و تشجيعه على الإبداع و الإبتكار في الطريق الذي إختاره. إذن البيداغوجيا و التعليمية تفاعلهما ضرورة لابّد منها لضمان نجاح و نجاعة العملية التعليمية و تحقيق أهدافها و مضامينها.

## ***المراجع***

**المراجع بالعربية :**


- أحمد زوي ،المنهاج الدراسي و حاجات الطفل،مجلة علوم التربية ،1993

- بناني رشيد، من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، منشورات الحوار الجامعي الأكاديمي،1991

- عبد الرحمان التومي، الجامع في ديداكتيك اللغة العربية مفاهيم و منهجيات و مقاربات بيداغوجية ، مطبعة دار المعارف الجديدة،الرباط،.2015

- عبد الحق منصف،رهانات البيداغوجيا المعاصرة دراسة في قضايا التعلّم و الثقافة المدرسية،إفريقيا الشرق،المغرب،2007 .

- محمد الدريج، ماهي الديداكتيك، مجلة التدريس،العدد 7 ،1983

- محمد لمباشري، الخطاب الديداكتيكي بالمدرسة الأساسية بين التصوّر و الممارسة مقاربة تحليلية نقدية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط 1، 2012


**المراجع بالفرنسية :**


-**Clermont gautieret**, pour une théorie de la pédagogie recherche contemporaine sur le savoir d'enseignement, édition paris ,1997

- **Cornu et** v**irginaux**, la didactique en question, hachette, editionparis, 1992.

- **Dévêlai Michelle**, de l'apprentissage à l'enseignement,ESF ,editeur paris,1992.

-**Foulquié Paul**,dictionnaire de la langue pédagogique,PUF,paris

-**Galisson R. et Coste D**. (1976). Dictionnaire de didactique des langues. Paris : Hachette,.

-**Galisson R**. (1980). D'hier à aujourd'hui la didactique générale des langues étrangères : du .structuralisme au fonctionnalisme. Paris : CLE International

-**Glaeser G**. (1999) "Une introduction à la didactique expérimentale des mathématiques". Grenoble : La Pensée Sauvage.



View publication stats